خادم الحرمين الشريفين يصل إلى كندا للمشاركة في قمة العشرين

تورنتو – الدار البيضاء– واس

وصل بحفظ الله ورعايته خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود إلى كندا بعد عصر يوم الجمعة ١٣ رجب ١٤٣١هـ الموافق ٢٥ يونيو ٢٠١٠م نفسه حسب التوقيت المحلي لمدينة تورنتو قادماً من مدينة الدار البيضاء.

وكان في استقبال الملك المفدى بمطار بيرسون الدولي بتورنتو معالي وزير العدل الكندي روب نيكلسون ومعالي وزير الدولة للشؤون الخارجية في الحكومة الفيدرالية الكندية بيرت كنت ومعالي وزيرة الشؤون الداخلية في حكومة مقاطعة أونتاريو مونيك سميث وصاحب السمو الأمير سعود بن خالد وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الأمير بندر بن خالد وممثل مدينة تورنتو كايل ري وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى كندا أسامة السنوسي وعدد من المسؤولين الكنديين وأعضاء سفارة خادم الحرمين الشريفين وممثلوا الملحقيات.

بعد ذلك توجه خادم الحرمين الشريفين في موكب رسمي إلى المقر المعد لإقامته.

الوفد المرافق

ويضم الوفد المرافق لخادم الحرمين الشريفين إلى كندا كلاً من صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وزير التربية والتعليم وصاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن ناصر بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالله بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد الله بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مشهور بن عبد الله بن عبد العزيز ومعالي وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبد العزيز بن محيي الدين خوجه والشيخ مشعل العبد الله الرشيد ومعالي رئيس الديوان الملكي الأستاذ خالد بن عبد العزيز التويجري ومعالي رئيس المراسم الملكية الأستاذ محمد بن عبد الرحمن الطبيشي ومعالي رئيس الشؤون الخاصة لخادم الحرمين الشريفين الأستاذ إبراهيم بن عبد الرحمن الطاسان ومعالي مستشار خادم الحرمين الشريفين المشرف على العيادات الملكية الدكتور فهد العبدالجبار ومعالي نائب رئيس الديوان الملكي الأستاذ خالد بن عبدالرحمن العيسى ومعالي قائد الحرس الملكي الفريق أول حمد بن محمد العوهلي ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية الأستاذ عادل بن أحمد الجبير ومعالي مدير عام مؤسسة النقد العربي السعودي الدكتور محمد بن سليمان الجاسر وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى كندا أسامة بن أحمد سنوسي.

مغادرة الدار البيضاء

هذا وكان قد غادر بحفظ الله ورعايته خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود مدينة الدار البيضاء بعد ظهر اليوم نفسه متوجها إلى كندا للمشاركة في القمة الاقتصادية لمجموعة العشرين التي ستبدأ أعمالها يوم السبت ١٤ رجب ١٤٣١هـ الموافق ٢٦ يونيو ٢٠١٠م في مدينة تورنتو.

وكان في وداع الملك المفدى لدى مغادرته مطار محمد الخامس الدولي دولة الوزير الأول بالمملكة المغربية عباس الفاسي الفهري.

كما كان في وداعه أيده الله والي الدار البيضاء الكبرى محمد حلب وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى المغرب الدكتور محمد بن عبد الرحمن البشر وكبار المسؤولين في الحكومة المغربية من مدنيين وعسكريين وأعضاء سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى المغرب.

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين في سفره وإقامته.

غداء عمل

هذا وقد أقام دولة رئيس وزراء كندا ستيفن هاربر يوم الأحد ١٥ رجب ١٤٣١هـ الموافق ٢٧ يونيو ٢٠١٠م في تورنتو غداء عمل لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود وأصحاب الفخامة والدولة قادة دول مجموعة العشرين الاقتصادية.

وخلال غداء العمل تبادل خادم الحرمين الشريفين وقادة دول مجموعة العشرين الاقتصادية الأحاديث حول الموضوعات الاقتصادية المدرجة على جدول أعمال القمة، إضافة إلى علاقات المملكة العربية السعودية مع بلدانهم.

عشاء عمل

من ناحية أخرى استقبل دولة رئيس وزراء كندا ستيفن هاربر مساء يوم الأحد ١٥ رجب ١٤٣١ هـ الموافق ٢٧ يونيو ٢٠١٠ م في فندق رويال يورك في مدينة تورنتو خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وأصحاب الفخامة والدولة قادة دول مجموعة العشرين الاقتصادية.

بعد ذلك حضر خادم الحرمين الشريفين وأصحاب الفخامة والدولة قادة مجموعة العشرين عشاء العمل الذي أقامه دولة رئيس وزراء كندا بهذه المناسبة.

وقد التقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود خلال عشاء العمل بأصحاب الفخامة والدولة قادة دول مجوعة العشرين الاقتصادية ومعالي أمين عام الأمم المتحدة. وجرى خلال اللقاءات مناقشة الموضوعات الاقتصادية المدرجة على جدول أعمال القمة .

حضر عشاء العمل واللقاءات صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي وزير المالية الدكتور إبراهيم العساف ومعالي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الدكتور محمد بن سليمان الجاسر ■

في كلمته أمام قادة دول العشرين

خادم الحرمين الشريفين: المملكة مستمرة في تطبيق سياستها البترولية المتوازنة للحفاظ على توازن الأسواق

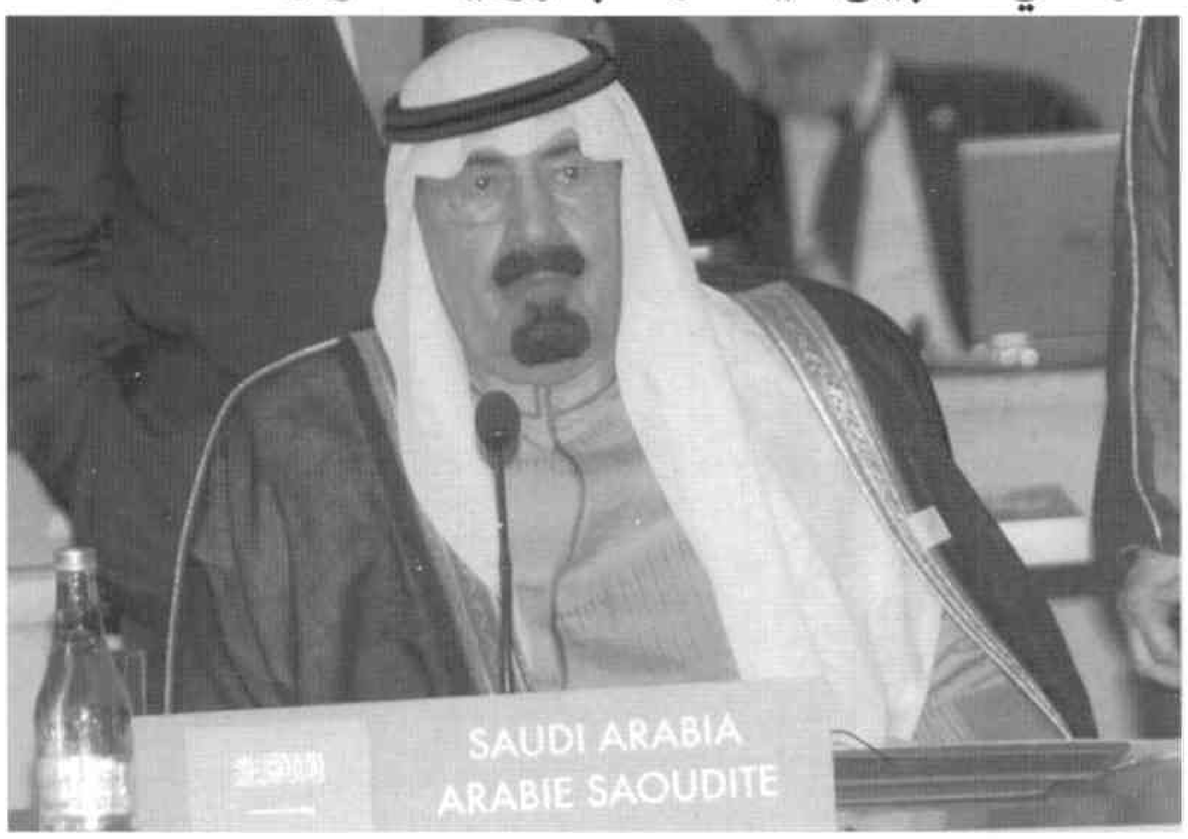

تورنتو – واس

بدأ في مدينة تورنتو الكندية يوم الأحد ١٥ رجب ١٤٣١هـ الموافق ٢٧ يونيو ٢٠١٠م اجتماع قمة مجموعة العشرين الاقتصادية بمشاركة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وأصحاب الفخامة والدولة قادة دول المجموعة.

كلمة المليك

وخلال الاجتماع وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود كلمة لقادة دول مجموعة العشرين في اجتماعها المنعقد في مدينة تورنتو بكندا يومي ٢٦ – ٢٧ يونيه ٢٠١٠م قدم فيها شكره للحكومة الكندية على الجهود التي بذلتها في الإعداد والتنظيم مشيراً إلى أهمية هذا الاجتماع الذي يأتي بعد اجتماع بيتسبرج، والذي تقرر فيه أن تكون هذه المجموعة المحفل الرئيس للتعاون الاقتصادي الدولي، وهو قرار ينسجم مع التطورات على خريطة الاقتصاد العالمي، ويستجيب للحاجة لوجود مجموعة أكثر تمثيلاً لاقتصادات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

الأزمة المالية العالمية

كما أشار حفظه الله إلى نجاح مجموعة العشرين في الاستجابة للأزمة المالية العالمية بما اتخذته من تدابير جنبت العالم الوقوع في الكساد، إلاّ أن الأوضاع الاقتصادية العالمية الهشة تجعل من إعلان النجاح مؤجلاً، ولذا فمن المهم أن يكون النمو العالمي أقوى وأكثر توازناً وقدرة على الاستمرار، من خلال تبني إجراءات منسقة من قبل دول المجموعة، وفي نفس الوقت مراعاة الاحتياجات والظروف الخاصة بكل دولة.

ثم تطرق خادم الحرمين الشريفين حفظه الله إلى الأنظمة المالية مؤكداً على أهمية إصلاحها من أجل تفادي وقوع الاقتصاد العالمي بأزمات مماثلة في المستقبل، مشيراً حفظه الله إلى أن تطبيق أنظمة إشرافية ورقابية قوية تعد بديلاً أنسب من فرض ضرائب على المؤسسات المالية، منوهاً بأن قدرة النظام المالي في المملكة العربية السعودية على الصمود تعززت على مدار السنوات الماضية ، بفضل الإجراءات الصارمة والرقابة الاستباقية، وأن النظام المصرفي احتفظ بسلامة أوضاعه وبمستويات ربحيته ورسملته المرتفعة حتى في أعقاب الأزمة العالمية الأخيرة.

سياسة المملكة المالية

كما أشار حفظه الله إلى أن المملكة العربية السعودية اتخذت عدداً من الإجراءات في مجال سياسة المالية العامة والسياسة النقدية لمواجهة الأزمة المالية والاقتصادية العالمية. ففي مجال المالية العامة، استمرت المملكة في برنامجها الاستثماري في القطاعين الحكومي والنفطي، وذلك بإنفاق مبلغ (٤٠٠) مليار دولار أمريكي على مدى خمس سنوات والذي سبق الإعلان عنه في واشنطن، وهذا الإنفاق يعد من أكبر برامج التحفيز التي أعلنتها دول المجموعة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، والبرنامج ينفذ حالياً حسب ما هو مخطط له. هذا بالإضافة إلى زيادة رؤوس أموال مؤسسات التمويل المتخصصة لتتمكن من توفير تمويل إضافي للقطاع الخاص وخاصة المشاريع الكبيرة والمؤسسات المتوسطة والصغيرة. كما اتخذت المملكة عدة إجراءات في مجال السياسة النقدية والقطاع المالي والتجارة، وقد ساعدت هذه الإجراءات في الحد من تأثير الأزمة المالية العالمية وتعزيز أداء الاقتصاد السعودي.

النفط والطاقة

وفيما يخص تطورات أسواق النفط، أكد حفظه الله على أن التقلب الشديد في أسعار النفط الذي شهده العالم في عامي (٢٠٠٨) و(٢٠٠٩) تسبب في الإضرار بالبلدان المنتجة وكذلك البلدان المستهلكة. لذلك ينبغي للبلدان المستهلكة أن تنظم الأسواق المالية وأسواق السلع الأولية بصورة أقوى وأكثر فعالية. ومن جانبها فإن المملكة مستمرة في تطبيق سياستها البترولية المتوازنة للمساهمة في استقرار أسواق النفط، ومن ذلك رفعها لطاقتها الإنتاجية إلى (١٢,٥) مليون برميل يومياً. وطالب خادم الحرمين الشريفين الدول المستهلكة التعاون مع الدول المنتجة لضمان استقرار الأسواق، وأمن الطلب والإمدادات لأهمية ذلك لضمان تدفق الاستثمارات المطلوبة في الطاقة الإنتاجية. وأن من المهم العمل على تعزيز إمكانيات حصول الدول الفقيرة خاصة على الطاقة من خلال تبني سياسات وبرامج عملية لتنفيذ مبادرة الطاقة من أجل الفقراء. حيث إن تعزيز إمكانيات الوصول إلى مصادر طاقة نظيفة ومتنوعة وموثوقة ومعقولة التكلفة يعد أمراً أساسياً لتحقيق النمو والتنمية المستدامة، وأن لا يتضمن النهج الذي نتبعه في مساندة ودعم التكنولوجيات النظيفة تحاملاً أو تحيزاً ضد النفط وغيره من أنواع الوقود الأحفوري.

ثم تطرق حفظه الله إلى أهمية دعم الدول النامية وخاصة الفقيرة والتي تضررت جراء الأزمة، وأن المملكة العربية السعودية عملت جهدها على مساعدتها على تخفيف وطأة الأزمة العالمية عليها من خلال زيادة مساعداتها التنموية والإنسانية الثنائية والمتعددة الأطراف، وفي دعم تعزيز موارد بنوك التنمية الإقليمية والمتعددة الأطراف.

ورحب خادم الحرمين الشريفين بالتقدم المحرز بشأن قضايا إصلاح حقوق التصويت ورأس المال في البنك الدولي للإنشاء والتعمير. وبشأن إصلاحات صندوق النقد الدولي، أكد حفظه الله على أهمية تناول مقترحات الإصلاح كحزمة متكاملة.

التجارة العالمية

وبخصوص قضايا التجارة الدولية، أكد حفظه الله أن استمرار انتعاش التجارة العالمية يعد مطلباً ضرورياً للمساهمة في تعجيل وتيرة النمو العالمي، وهذا يتطلب تجنب القيود الحمائية واتخاذ تدابير ملائمة لمساندة التمويل المرتبط بالنشاط التجاري. وفي هذا السياق دعا حفظه الله الدول المتقدمة إلى معالجة دعمها للمنتجات التي تمتلك فيها الدول الفقيرة ميزة نسبية.

وتمشياً مع التزام المملكة العربية السعودية بحرية التجارة فإنها تواصل القيام بجهودها لدعم مبادرات تحرير التجارة على جميع المستويات. كما تواصل المملكة تقديم التمويل لأغراض التجارة من خلال عدد من البرامج والصناديق الوطنية والإقليمية.

وقد ألقى خلال الاجتماع عدد من الكلمات، كما جرى بحث الموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة.

صور تذكارية

بعد ذلك التقطت الصور التذكارية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود وأصحاب الفخامة والدولة قادة دول مجموعة العشرين الاقتصادية.

وضم وفد المملكة المشارك في أعمال القمة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف ومعالي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الدكتور محمد بن سليمان الجاسر ■